كما في القاموس فصنف في قوانين الرواية وقواعدها كتابا سماه الكفاية وصنف في آدابها
كتابا سماه الجامع لاداب الشيخ والسامع واجلها الاخلاص وقل فن من فنون الحديث
الا وقد صنف الخطيب فيه كتابا مفردا فكان اى الخطيب كما قال الحافظ ابو بكر محمد بن
عبد الغني ابن ابي بكر بن نقطة بضم النون وسكون القاف بعدها طاء مهملة فهاء اسم
جارية ربيت ام ابيه كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب وتصانيفه عيال على كبير
وعيال الرجل من يتكفل هو بهم ثم جاء بعض من تاخر عن الخطيب فاخذ من هذا العلم بنصيب
الباء زائدة فجمع القاضي عياض صاحب الشفا كتابا لطيفا موجزا طريفا سماه كتاب الالماع
الى معرفة اصول الرواية وتقييد السماع وهو من الماع البرق اضاء وابو حفص الميانجي
بميم فتحتية فالف فنون مفتوحات فجيم بلد من اذربيجان كذا في اللباب لابن الاثير خ
اى رسالة سماها لايسع المحدث جهله برفع الاول اى لايطيقه او نصبه اى لاينبغي له
وامثال ذلك اى التصانيف الكثيرة ما ذكر وامثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت
وبسطت ليتوفر علمها وتكثر فوائدها والتي اختصرت ففيه حذف الموصول كقول
حسان رضي الله عنه فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء ليتسير فهمها
اى الفهم المتين الذي لا يزول سريعا ولا كذلك المبسوط فانه اذا وصل فيه الى الاخر قد يغفل
عن الاول الى ان جاء الحافظ اى استمر ما ذكر من اختلاف التصانيف بحسب اختلاف
المدعو الى محيي ابن الصلاح وتاليفه واما بعد فقد عكف الناس على كتابه والحافظ
هو من روى ما يصل اليه ووعى ما يحتاج اليه كذا قال العلامة ابن الجوزي رحمه الله

الفقيه

الفقيه الشافعي تقي الدين ابو عمرو عثمان بن الصلاح وهو لقب لابيه واسمه عبد الرحمن
الشهرزوري بفتح الشين وسكون الهاء وفتح الراء وضم الزاي بلدة بين الموصل وهمذان
نباهار وزر بن الضحاك فقيل شهرزور اى مدينة زور بن الضحاك وقيل دمشتي بكسر فتح فسكون
مدينة عظيمة بارض الشام المشهورة الان بالشام وفي نسخة قاضي دمشق وكان قاضيها
ايضا فجمع ابن الصلاح لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية التي بناها الملك الاشرف بن العادل
وفوض تدريسها الى ابن الصلاح ثم درس فيه النووي ايضا كتابه المشهور بمقدمة ابن الصلاح فهذب
فنونه واملاه وفي نسخة صحيحة فاملاه شيئا بعد شيء ان حمل البعدية على العرفية التي تفيد المهلة
يتضح تفريع قوله فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب لان التعطل يوجب فوات ما تحصل وان
اريد بها المطلقة يكون صحة التفريع مبنيا على جعل التنوين في الشيء للتنكير والتهيم اى املى شيئا ما بعد
شيء من غير مراعاة للمناسبة واعتنى ابن الصلاح بتصانيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها
مصدر شتت اذا تفرق من اضافة الصفة الى الموصوف اى المقاصد المتشتة وضم اليها اى الى
تلك المقاصد من غيرها اى من غير تصانيف الخطيب نخب كزمر جمع نخبة وهي المختارة فوائدها
اى فوائد الغير وتانيث الضمير باعتبار كون الغير عبارة عن التصانيف الاخر فاجتمع في كتابه اى في
كتاب ابن الصلاح ما تفرق في غيره من الكتب الاخر فلهذا عكف الناس عليه اى لزموه على جهة التعظيم
له وساروا بسيره في جمع المقاصد دون الترتيب فانه قد اخل به فلا يحصى كم ناظم له اى لما في كتابه
ابن الصلاح كالحافظ زين الدين العراقي في الفية ومختصر كالنووي فقد اختصره مرتين وسمى احدهما
بالارشاد والثاني بالتقريب ومستدرك عليه بان اضاف اليه ما تركه ومن المستدركين المغلطائي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)